ASJP Algerian Scientific Journal Platform
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/417
- دراسات اقتصادية -
ISSN 2602-7925
المجلد: 16العدد: 01(2022) ص648-660

التوجه نحو المؤسسات الناشئة الخضراء بين المزايا والتحديات : واقع التجربة الألمانية

Orientation towards green startups between advantages and challenges: the reality of the German experience

عفيف هناء *
جامعة عنابة (الجزائر)
afifhana23@gmail.com

حازم حجلة سعيدة
جامعة عنابة (الجزائر)
h.h.saida@hotmail.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/09/29
تاريخ القبول:
2022/01/09

الكلمات المفتاحية:
✓ مزايا المؤسسات الناشئة
✓ تحديات المؤسسات الناشئة
✓ المؤسسات الناشئة الخضراء الألمانية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على نوع مستحدث من المؤسسات هو المؤسسات الناشئة الخضراء ، من خلال عرض مزاياها والتحديات التي تحيط بها ، مع الإشارة إلى التجربة الألمانية في الاستثمار في هذا النوع من المؤسسات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار في المؤسسات الناشئة الخضراء من شأنه المساهمة بشكل فعال في حماية البيئة بأنواعها، كما أن التجربة الألمانية تبرز بوضوح أنه رغم أهميتها فإن المؤسسات الناشئة الخضراء الألمانية تواجه تحديا رئيسيا يكمن في توفير التمويل الكافي، وهو ما يحتم إيجاد حلول ناجحة لتشجيعها على غرار استحداث صناديق خضراء موجهة لتمويل هذا النوع من الاستثمارات.

Article info

Received
29/09/2021
Accepted
09/01/2022

Keywords:
✓ *Advantages of Startups*
✓ *Challenges for startups*
✓ *German green startups*

Abstract :

This study aims to shed light on a new type of institution, the green emerging institutions, by presenting its advantages and the challenges that surround it, with reference to the German experience in investing in this type of institution.

The study concluded that investing in green startups would contribute effectively to achieving sustainability of all kinds, and the German experience clearly shows that despite its importance, green startups face a major challenge in providing adequate funding, which necessitates finding successful solutions to encourage them to Similar to the creation of green funds directed to finance this type of investment.

* المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

أصبح العالم يهتم أكثر من أي وقت مضى بتأثير الأعمال على البيئة وكيفية تحقيق الاستدامة، فالبيئة اليوم باتت اتجاها لاحتضان التنمية المستدامة وقضية أساسية في الحاضر كما في المستقبل، وفي نفس السياق ظهر ما يعرف بالأعمال الخضراء والتي ينظر إليها على أنها مجموعة من الأنشطة الاقتصادية التي تجعل من الممكن إنتاج السلع والخدمات التي تساعد على تجنب، تقليل أو إزالة الآثار الضارة على البيئة وتعمل على تحقيق الاستدامة البيئية.

كما أصبح الالتزام بالاستدامة جزءا مهما من نماذج تشغيل الأعمال الحديثة، حيث يطلب المستهلكون منتجات وخدمات ليست عالية الجودة فحسب، بل تقلل أيضا من تأثيرها على البيئة. نتيجة لذلك، يزدهر سوق الأعمال المستدامة، وهو ما يوفر مكانا خصبا للمؤسسات الناشئة الخضراء لترسيخ جذورها ويكون لها تأثير كبير على الأعمال والممارسات الصناعية.

ولتحقيق الاستدامة والحفاظ على النظام البيئي، بدأت الشركات الناشئة - وخاصة الخضراء منها- تبرز في هذا المجال، وبات لها دور هام في تعزيز مناعة الاقتصاد ذلك أنها تعمل على حل أكبر التحديات التي يواجهها المجتمع فضلا عن أنها تعمل على تعزيز الاقتصاد وحماية البيئة في نفس الوقت.

ومن بين الدول التي عملت على تشجيع المؤسسات الناشئة وخاصة منها الخضراء للحفاظ على بيئتها، تحقيق الاستدامة وتعزيز اقتصادها، نجد الاقتصاد الألماني والذي يعتبر من بين أولى الاقتصاديات التي توجهت نحو الأعمال الخضراء.

وعلى ضوء ما سبق يتم طرح الاشكالية الرئيسية التالية: **ما هو واقع المؤسسات الناشئة الخضراء من حيث المزايا والتحديات على مستوى الدولة عامة وألمانيا خاصة ؟**

ومن هذه الاشكالية تندرج بعض الاسئلة الفرعية تأتي على النحو التالي:

- فيما تكمن أهمية ومزايا التي توفرها المؤسسات الناشئة الخضراء عامة وفي ألمانيا خاصة؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء؟

فرضيات الدراسة: وللإجابة على الاشكالية الرئيسة تم طرح الفرضيتين التاليتين:

- تبرز أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء في توفير حلول مبتكرة لحماية المناخ وتحقيق الاستدامة على مستوى الاقتصاديات عامة وفي ألمانيا خاصة.
- من بين التحديات والمعيقات التي تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء نجد مشكل التمويل والازمة الصحية العالمية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- توضيح مفهوم المؤسسات الناشئة، نقاط قوتها وضعفها؛
- التعرف على ماهية، مزايا وخصائص المؤسسات الناشئة الخضراء؛
- توضيح عوائق عمل المؤسسات الناشئة الخضراء؛
- وصف واقع المؤسسات الناشئة الخضراء المتواجدة في ألمانيا؛
- توضيح تأثير الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19 على المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا.

منهج الدراسة: من أجل الاجابة على الاشكالية الرئيسية و وبغية اختبار الفرضيات المطروحة، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف مفهوم المؤسسات الناشئة مع التعرف على نقاط قوتها ونقاط ضعفها، وصف ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء، ومزايا التوجه الاخضر للمؤسسات الناشئة، مع تحديد خصائصها، بالإضافة إلى التعرف على معيقات وصعوبات التي تواجه

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

هذه الممارسة الفعلية لهذه المؤسسات، كما تم اعتماد على هذا المنهج من أجل وصف وتحليل المؤسسات الناشئة الخضراء في الدولة الالمانية، وكذا التعرف على مدى تأثر هذه المؤسسات بالأزمة الصحية العالمية.

تقسيم الدراسة: تم تقسيم هذه الدراسة إلى ما يلي: تم التعرض أولا إلى مفهوم المؤسسات الناشئة، نقاط قوتها وضعفها، وثانيا تم تناول ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء، مزايا التوجه إليها وخصائصها، وثالثا تم التطرق إلى تحديات وعوائق عمل المؤسسات الناشئة الخضراء، وفي الأخير تم دراسة المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا.

.2. مفهوم المؤسسات الناشئة، نقاط قوتها وضعفها

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة

ظهرت المؤسسات الناشئة في نهاية تسعينيات القرن الماضي ، والتي تعد بطبيعتها إبداعات أعمال اختارت استكشاف المواقف الجديدة التي تجلب الفرص، وبالتالي تطوير قدرة معينة لتخيل طرق جديدة لتنظيم العمل لإدارة هذا الوضع، فرصة، مثل رائد الأعمال المبتكر شومبيتر (1951). حيث يشير بوتيلييه وأوزونيديس (Boutillier and Uzunidis) عن حق إلى أن قدرة الشركات على الابتكار لا تتجلى فقط من خلال شخصية رائد الأعمال ، ولكن أيضا من خلال بيئة مواتية للابتكار (النسيج الصناعي ،الموارد ، وأنماط التمويل ، وما إلى ذلك). وبالتالي فإن المؤسسات الناشئة هي جزء من مفهوم ريادة الأعمال، وهي نفسها تقع في قلب عملية الابتكار(الابتكار هو أساس ريادة الأعمال)، لأنه يفترض مسبقا أفكارا جديدة لتقديم أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة ، أو حتى إعادة تنظيم الأعمال (GAUJARD، 2008).

من منظور تسويقي، المؤسسات الناشئة هي المؤسسات التي لاحظت قيمة في فكرة أو تقنية قبل أن يراها الآخرون، تعتمد قيمة أعمالهم على إمكانات اقتراحهم أكثر من اعتمادهم على واقعهم الاقتصادي الآني، اذ ينتهي بعضهم بإقناع المستثمرين بأنهم موجودون في الوقت المناسب مع الفكرة الصحيحة في سوق كبير يمكن الوصول إليه، حيث يبنون خطة نمو "فائقة الشحن" بفضل مساهمة رأس المال من المستثمرين، فالمؤسسة الناشئة هي المؤسسة التي تعرف حقا كيفية بناء فرصة للتطور، لذلك فإنها ستركز على النمو وليس على الربحية (Laporte، 2020).

مما سبق يظهر ان المؤسسات الناشئة هي عبارة عن مؤسسات جديدة النشأة تقوم على الابتكار وتهدف الى تحقيق النمو والتوسع، وتحتاج إلى التمويل لإمكانية تحقيق أهدافها المرجوة، كما أنها تعمل على توفير فرص عمل جديدة وتسعى إلى تحقيق التنمية

.2.2 نقاط قوة وضعف المؤسسات الناشئة

يمكن تلخيص خصائص المؤسسات الناشئة من خلال نقاط القوة والضعف التالية :

الشكل 1: نقاط القوة والضعف للمؤسسات الناشئة

- توفير فرص عمل حقيقية و امتصاص حجم البطالة
- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة: من خلال توظيف المدخرات

- توازن هيكل النشاط الانتاجي.
- دعم الشركات الكبرى.

نقاط
القوة

نقاط
الضعف

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على ما يلي : **(بخيتي و بوعوينة ، 2020، الصفحات 537-538)**

تحتاج أغلب المؤسسات الناشئة إلى الأموال في وقت مبكر للحصول على فرصة لاختبار حلولها في السوق، ومع ذلك وفي الوقت نفسه فإن الأسواق ليست قابلة للتوسع، على سبيل المثال الحاجة إلى سيارات الأجرة، وبالتالي فبمجرد أن تأخذ المؤسسة مكانتها في السوق فإن النسبة المئوية لهذه الحصة ومسرعات النمو تتعطل، ويتعين عليها تكييف استراتيجية عمل لضمان قابليتها للتطبيق على المدى الطويل.

ونظرا للوضع الاستثنائي الحالي، تجد العديد من المؤسسات الناشئة نفسها اليوم بدون سوق، أو مع سوق له توقعات وأولويات مختلفة. والخزينة، التي يمكن اعتمادها كاستراتيجية بغرض الاستثمار والمحافظة على محركها للنمو المفرط، أصبحت الآن تسخر للحفاظ على بقائها، حيث سيتم إنقاذ البعض منها –المؤسسات الناشئة -من قبل المستثمرين الذين ما زالوا يؤمنون بعودة السوق قريبا ويرغبون في الحفاظ على مصالحهم، لكن البعض الآخر سيختفي ببساطة بسبب نقص الإمكانيات (Laporte، 2020).

3. ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء، مزايا التوجه اليها وخصائصها

1.3 ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء

تعرف الأعمال الخضراء أو Green business على أنها ممارسات صديقة للبيئة، قد تشمل هذه الممارسات استخدام المنتجات العضوية والطبيعية لبناء منشأتها، وكذا التقيد بقيود أكثر صرامة ضد الانبعاثات، وتحديد مصادر الإمدادات والتصميم بشكل مسؤول بيئيا للمنظمات والعمليات من أجل الاستخدام الفعال والاقتصادي للموارد. فالأعمال الخضراء هي إذا تبني مبادئ وسياسات وممارسات تعمل على تحسين نوعية الحياة للعملاء وحماية الموارد حيث يطلق أيضا على الأعمال الخضراء بأنها أعمال مستدامة (Karagülle, 2012, p. 457).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أما المؤسسات الناشئة الخضراء فيمكن تعريفها على أنها منظمة تقدم المنتجات والخدمات بطريقة تساهم في بناء عالم مستدام، والذي يشير بدوره إلى ذلك العالم الذي يتم فيه تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (business، 2021).

ومع احتمالات زيادة عدد سكان العالم، وتسريع التنمية العالمية وما يرتبط بها من زيادة استخدام الموارد والتأثير البيئي، يبدو من الواضح بشكل متزايد أن العمل كالمعتاد ليس خيارا لمستقبل مستدام. فالعالم يستخدم حاليا ما يعادل 1.5 كوكبا لدعم الأنشطة البشرية - وهو معدل غير مستدام حتى على مستوى الاستهلاك اليوم. على الرغم من الوعي بالحاجة إلى تقييم النظم البيئية ورأس المال الطبيعي المطلوب لرفاهية الإنسان، إلا أن تقدير الأصول الطبيعية أو المجانية لا يعتبر من الممارسات الشائعة في الأعمال التجارية وهو ما يطرح ضرورة انتهاج نسق شامل لمواجهة تحديات المستقبل المستدام، كما أن الاستجابات للتغيرات البيئية يجب أن تتماشى بالتوازي مع التغيير الاقتصادي والاجتماعي. وعليه فإن الاستدامة كعمل تجاري لا تشير إلى الاستدامة الاقتصادية فحسب، بل تأخذ أيضا في الحسبان الاستدامة الاجتماعية والبيئية. فالاقتصار على التركيز على الاستدامة الاقتصادية على المدى الطويل لن يكلل بالنجاح ذلك أن العمل التجاري يحتاج أيضا إلى أشخاص (اجتماعيين) وموارد (بيئية)، لذلك، فإن الاستدامة الاقتصادية والاستدامة الاجتماعية والاستدامة البيئية هي الركائز الثلاث للأعمال المستدامة، وفي هذا الاطار تبرز أهمية التوجه نحو خلق مؤسسات ناشئة خضراء تهتم بتحقيق الاستدامة على المدى الطويل (business، 2021).

وجدير بالذكر أن الشركات أهملت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي القضايا البيئية في الغالب لتبدأ في الثمانينيات في أخذها بعين الاعتبار وذلك بسبب إدخال اللوائح والقوانين البيئية غير أن جل التركيز كان منصبا في الغالب على تقنيات التحكم في التلوث، ومع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات وبفعل ظهور مفهوم التنمية المستدامة، بدأت الشركات في التحول نحو استراتيجيات استباقية بيئية مع تطوير منتجات صديقة للبيئة و تشجيع الابتكار الأخضر، ومع هذا التحول أصبح من الواضح أن المشاريع الريادية ذات المستويات العالية من الابتكار ، ستلعب دورا حاسما في التحول نحو تنمية اقتصادية أكثر استدامة (Karampini & Sabbi, 2019, p. 20)

2.3 مزايا التوجه الأخضر للمؤسسات الناشئة:

ليس من الغريب أن تكون البيئة وما يسمى بالطرق "الخضراء" للقيام بالأشياء جزءا لا يتجزأ من أهداف واستراتيجيات معظم المؤسسات الناشئة الجديدة. حيث تهدف المؤسسات الناشئة بطبيعتها إلى أن تكون مبتكرة، بالإضافة إلى تلك المهمة تجعل المؤسسات الناشئة الخضراء مكافحة تغير المناخ إحدى أولوياتها، لأن هذه المعركة هي أيضا واحدة من أحدث المعارك التي توفر مجالا من البحث والتقدم الذي يتعين القيام به.

لكن ينبغي التنبيه إلى أن المؤسسات الناشئة الصديقة للبيئة لا يعني بالضرورة أن تعمل في مجال البيئة، فلكي يتم تعريفها- المؤسسات الناشئة- على أنها خضراء، عليها ببساطة أن تفعل كل ما هو ممكن لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الخاصة بعملها قدر الإمكان، باستخدام وسائل مبتكرة وفعالة، من أجل تقليل التأثير السلبي على الكوكب والبيئة. وبالتالي، حتى الشركة الناشئة التي تعمل في مجال النقل أو العقارات، على سبيل المثال، يمكن اعتبارها صديقة للبيئة إذا بذلت قصارى جهدها لضمان أن تكون وسائل النقل هذه وهذه المباني صديقة للبيئة قدر الإمكان.

و في ذات السياق فإنه إذا ادعت الغالبية العظمى من المؤسسات الناشئة أنها صديقة للبيئة، فهذا ليس فقط بسبب الوعي الجماعي بالخطر أو بسبب رغبتها الخالصة في إنقاذ العالم، حيث أن اختيار اللون الأخضر لاستراتيجية الشركة له مزايا أخرى نذكر منها :(Loyer, 2019)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- قد يبدو الاستثمار في الآليات الخضراء (المصابيح الموفرة للطاقة، والأكياس ذات الاستخدام المستمر، والورق المعاد تدويره ، والزجاج المزدوج ، وعزل الجدران) استثمارا مكلفا في البداية غير أن العائد منه يظهر دائما على المدى الطويل ، وبالتالي يمكن أن يسمح لمؤسسة ناشئة جديدة بتوفير المال (بشكل أساسي من حيث الطاقة وشراء المعدات).
- إن الحصول على صورة خضراء أمر يحظى باحترام الجمهور بالضرورة، والذي يتزايد حساسية تجاه القضايا البيئية. إن السير في هذا المسار من البداية والاعتراف به كمؤسسة ناشئة صديقة للبيئة يمكن أن يقطع شوطا طويلا في جذب العملاء الكبار والمخلصين من البداية الذين سيفخرون باستخدام المنتجات الخضراء. من ناحية أخرى، يمكن أن يكون لوجود صورة ملوث أو مبذر عواقب وخيمة من حيث الصورة الذهنية والسمعة، مثل العديد من الفضائح التي ضربت شركة البذور والمبيدات Bayer-Monsanto الألمانية والتي صدر في حقها قرارا سنة 2019 يقضي بإلزامها بدفع تعويضات تصل إلى ملياري دولار لمجموعة من المتضررين على أساس أن مبيد الحشائش الذي تنتجه الشركة تسبب في إصابتهم بالسرطان.
- سيكون للعمل في بيئة صحية وبيئية تأثير أيضا على رفاهية وصحة الموظفين المبتدئين ، الذين سيشعرون بعد ذلك بالرضا داخل الشركة. ومع ذلك ، وكما أثبتت العديد من الدراسات ، فإن العامل الذي يشعر بالسعادة والفخر بمؤسسته هو عامل أكثر كفاءة وبالتالي سيكون أكثر فائدة في تطوير المؤسسة الناشئة وأدائها الجيد (Loyer, 2019) .

إن المزايا التي تحصل عليها المؤسسات كونها مؤسسات ناشئة خضراء يدفع بالمؤسسات الناشئة التقليدية إلى التحول إلى مثل هذا النوع من الأعمال، فمثلا تفيد الأرقام أن فقط 39.39% من المؤسسات الناشئة الخضراء في النرويج هي مؤسسات بدأت في هذا النهج منذ بداية نشاطها أما النسبة الباقية فتتوزع بين المؤسسات الناشئة العادية والتي تحولت لاحقا إلى أخرى خضراء

(GRESS Interreg Europe, 2020, p. 05)

3.3 خصائص المؤسسات الناشئة الخضراء:

يمكن للشركات الناشئة الخضراء المساهمة في التنمية المستدامة من خلال توفير حلول للحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وتحسين كفاءة الطاقة، وتنفيذ الاقتصاد الدائري وما إلى ذلك ومع أن الشركات الناشئة الخضراء تشترك في معظم الخصائص والتحديات مع الشركات الناشئة الأكثر تقليدية ، ولكن في نفس الوقت هناك بعض الخصائص التي تميز منتجاتهم أو خدماتهم.

و تتعلق الخصائص الخضراء للمؤسسات الناشئة على وجه الخصوص بثلاث جوانب من عملها على النحو (Linda Bergset، 2015):

-الخصائص المتعلقة بالمنتج:

هل منتجات (سلع أو خدمات) المؤسسة الناشئة صديقة للبيئة أم لا؟ بينما يحب الباحثون والممارسون التحدث عن قطاع "أخضر" أو "تكنولوجيا نظيفة، فإن الجدل قد يكمن في امكانية تقديم السلع والخدمات الخضراء في معظم - إن لم يكن جميع- القطاعات. لذلك من المنطقي النظر إلى التأثير البيئي (المحتمل) للمنتجات وتحليل مدى الاخضرار. ونشير هنا إلى أن أحد التصنيفات القطاعية المفيدة في هذا الصدد ، هو تصنيف "قطاع السلع والخدمات البيئية" الذي وضعه المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي، والذي يركز على الحلول النهائية (تصنيف أنشطة حماية البيئة) بالإضافة إلى مناهج إدارة الموارد (تصنيف أنشطة إدارة الموارد) حيث تغطي هذه التصنيفات جميع الأنشطة المتعلقة بالأعمال التجارية، والتي تساهم في سبعة أهداف بيئية شاملة هي: الطاقة المتجددة ، كفاءة الطاقة ،الموارد المتجددة ، كفاءة الموارد ، الاقتصاد الدائري ، إدارة النفايات ، وخفض الانبعاثات وحماية المناخ ، فضلا عن التنوع البيولوجي والنظم البيئية. وفي الأخير، تعطي الخصائص المتعلقة بالمنتج للمؤسسات الناشئة مؤشرا على مدى جودة تحقيق الأهداف.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

في كثير من الأحيان تتضمن منتجات المؤسسات الناشئة الخضراء ابتكارات جذرية قد تتطلب فترة تطوير طويلة قبل تسويقها و يمكن اعتبار هذه المنتجات والخدمات عالية الجودة كون أنها تستخدم مواد صديقة للبيئة إضافة إلى استخدامها موارد معادة الاستعمال .(Karampini & Sabbi, 2019, p. 21)

-الخصائص المتعلقة برواد الأعمال :

في إطار سعى المؤسسات الناشئة الخضراء إلى الاستفادة من التكنولوجيا لإنشاء منتجات صديقة للبيئة وتشجيع الصالح الاجتماعي كيف يساهم رواد الأعمال في خضرة أنشطة مؤسساتهم الناشئة؟ و يركز العديد من المؤلفين في أدبيات ريادة الأعمال المستدامة على تأثير الدافع مثل Gray and Balmer ، وSchaltegger and Wagner ، والقيم مثل Parrish ، والمواقف مثل Kuckertz and Wagner، بالإضافة إلى ذلك ، يمكن اعتبار المؤهلات والمعرفة الفنية والمتصلة بالأعمال والمتعلقة بالاستدامة لرائد الأعمال ذات صلة والتي لها تأثير على كيفية إدارة المؤسسة الناشئة وتطويرها بمرور الوقت.

إن هذه الخصائص والمؤهلات الواجب توفرها في رواد الأعمال يجعل المؤسسات الناشئة تواجه تحديات فريدة في جذب المستثمرين المناسبين والتنافس مع رواد الأعمال التقليديين الذين يركزون على النمو فقط (DELVENTHAL, 2021).

-الخصائص المتعلقة بالإستراتيجية:

كيف يمكن للإستراتيجية تعزيز أو إضعاف استدامة الشركة؟ في حين أن هذه الخصائص مرتبطة بشكل واضح برائد الأعمال، فإن استراتيجية المؤسسة الناشئة تحددها عوامل أكثر من مجرد قيم المؤسس ورغباته. بدلا من ذلك، يتم تطوير الاستراتيجية من خلال التعاون المستمر بين مؤسسي ومديري الشركة وأصحاب المصلحة الخارجيين، مثل المستثمرين والموردين والعملاء.

4. تحديات وعوائق عمل المؤسسات الناشئة الخضراء

إن عمل المؤسسات الناشئة في الميدان الأخضر واتصافها بكونها خضراء يقابله لا محالة جملة من التحديات التي قد تعرقل سير الأعمال فيها نذكر منها:

-تكاليف استثمارية مرتفعة من أجل بداية النشاط: حقيقة الأمر هي أن العديد من الشركات الناشئة الخضراء تتطلب معدات مختبرية وبحثية يصعب الحصول عليها، وتوفيرها على عكس الاقتصار على بعض المعدات والأدوات والاتصال بالإنترنت الذي تحتاجه العديد من المؤسسات الناشئة الأخرى(Young Entrepreneur Council, 2018)

-مستوى عال من المخاطرة : عادة ما يتجنب المستثمر العادي المخاطرة لذلك قد يعزف المستثمرون عن النشاط في المؤسسات الناشئة الخضراء، كون أنها تجمع بين تكاليف التشغيل المرتفعة وكذا عدم اليقين العام المحيط بأي عمل تجاري جديد (Young Entrepreneur Council, 2018)

-صعوبة الحصول على التمويل اللازم للنشاط: إن مستوى المخاطرة المحيط بنشاط المؤسسات الناشئة الخضراء يجعلها تواجه صعوبات في الحصول على الموارد المالية اللازمة لنشاطها، ومما لا شك فيه أن الأزمة الصحية الحالية – كوفيد 19 – زادت من تعقيدات الأمور المالية، وهو ما يتطلب في كثير من الأحيان تدخل الحكومات من أجل انعاش هذه المؤسسات على غرار ما حدث في أوروبا حيث تم شن بعض السياسات التي ساهمت في حل مشاكل التمويل في الأجل القصير (Kalogiannidis, 2021).

5. المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا

1.5. مساهمة المؤسسات الناشئة الخضراء في الاقتصاد الألماني

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لقد أطلق على ألمانيا لقب "وادي الطاقة الخضراء" بسبب مجموعتها المبتكرة من مؤسسات الطاقة الخضراء الناشئة في قطاعات مثل التخزين والهيدروجين، وتعتبر المؤسسات الألمانية الناشئة من بين رواد العالم، ويمكن أن تكون مفتاحا لتنظيف الصناعات الملوثة. حيث تستفيد العديد من المؤسسات الناشئة من هذا التحول من خلال تقديم أفكار تجارية جديدة إلى السوق، وعن طريق انتزاع حصة السوق من الشركات القائمة في قطاعات مثل مصادر الطاقة المتجددة والتدفئة والنقل .

يعتبر الاقتصاد الأخضر محركا قويا للشركات والمؤسسات الناشئة الألمانية. فمن جهة تعتزم ألمانيا وفي إطار سياستها للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الوصول الى نسبة تقدر بـ 95 %بحلول عام 2050، ومن جهة أخرى يعد الاقتصاد الأخضر بسوق مستقبلية ضخمة، سيتضاعف حجمها العالمي في السنوات العشر القادمة. بحسب نتائج مرصد بدء الاقتصاد الأخضر برعاية الوزارة الاتحادية الألمانية للبيئة، وبالتالي ، فإن المؤسسات الشابة تساهم بشكل كبير بمنتجاتها وخدماتها في التحول الأخضر، ويوضح الشكل الموالي نسبة مساهمة المؤسسات الناشئة الخضراء في تحقيق الاقتصاد الاخضر في ألمانيا (Institute، 2015).

الشكل 2: مساهمة المؤسسات الناشئة الخضراء الالمانية في تحقيق الاقتصاد الاخضر

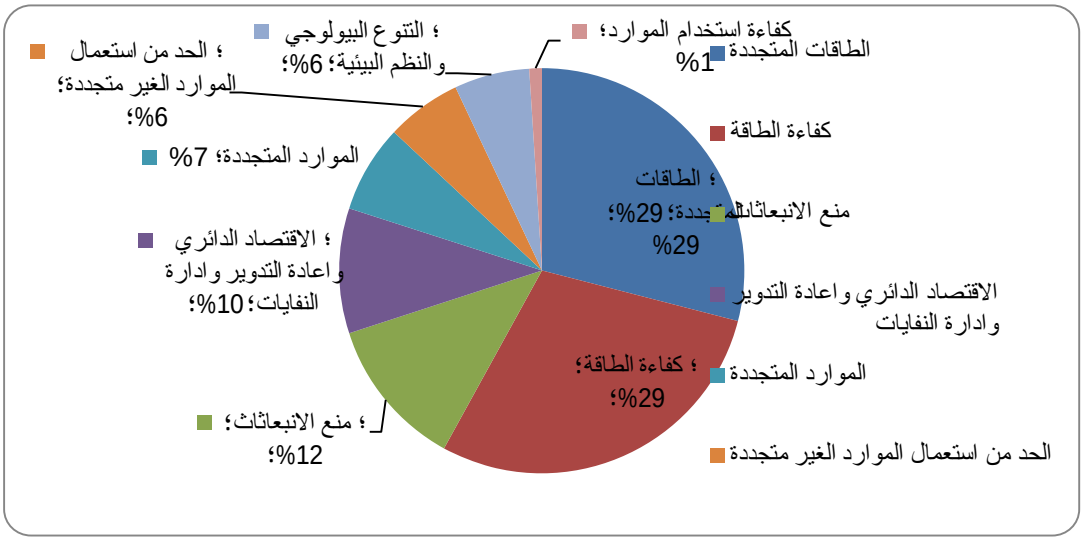

المصدر: The support system for green start-up companies in Germany, Borderstep Institute, 2015,p2.

وفي نفس السياق يمكن ملاحظة مجموعة من الارقام والاحصائيات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة الخضراء في المانيا نذكرها على النحو التالي (monitor، 2021):

- تبلغ نسبة المؤسسات الناشئة الخضراء في مجموع المؤسسات الناشئة في ألمانيا 30%؛
- 76%من المؤسسات الناشئة في ألمانيا لها تأثيرها البيئي والاجتماعي كإستراتيجية عمل مهمة؛
- 50%من جميع المؤسسات الناشئة في ألمانيا قد دمجت تأثيرها الاجتماعي / البيئي في مؤشرات أدائها الرئيسية؛
- 42%من المؤسسات الناشئة الخضراء تريد رأس المال الاستثماري (16% فقط تلقت رأس مال استثماري)؛
- أكبر ثلاثة تحديات تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء هي المبيعات (63%) وزيادة رأس المال (49%) وتطوير المنتجات (46%)؛
- 47%من المؤسسات الناشئة الخضراء تطلب إنشاء خط تمويل "التنمية المستدامة" مع عروض تمويل محددة للمجموعات المستهدفة للمؤسسات الناشئة الخضراء والمستدامة.

وفيما يلي تقييم النظام البيئي لبعض المؤسسات الناشئة في ألمانيا:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشكل 3: تقييم النظام البيئي لبعض المؤسسات الناشئة الألمانية

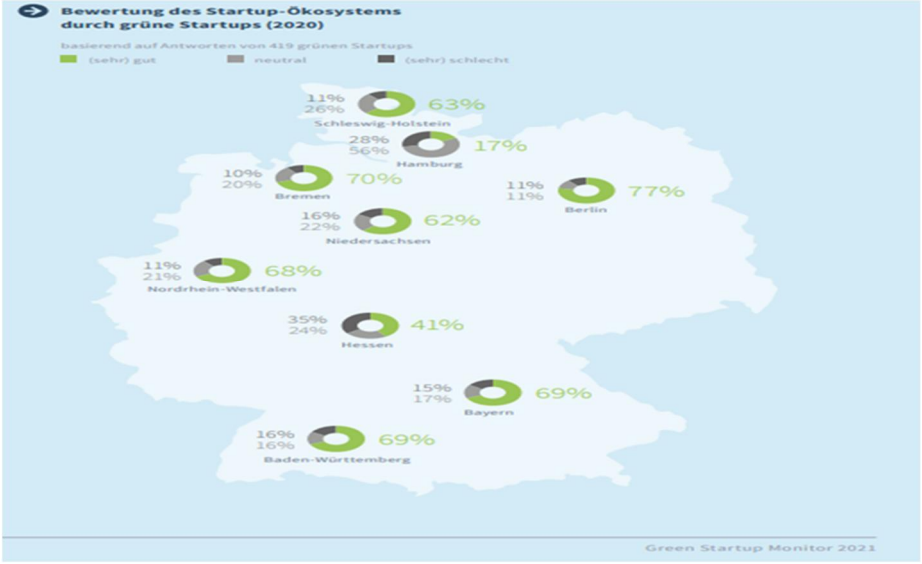

المصدر: (monitor، 2021)

أصبح تغير المناخ ملحوظا بشكل متزايد في هذا البلد في السنوات الأخيرة، لذلك يجب أن يكون هناك تجديد اقتصادي بعد أزمة كورونا من خلال إعادة هيكلة للإنتاج والاستهلاك تأخذ هدف الحياد المناخي على محمل الجد ، وهنا يبرز أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء لأنها توفر حلولا مبتكرة لحماية المناخ والاستدامة، ويظهر هذا من خلال نتائج Green Startup Monitor المنشورة، حيث تم ملاحظة زيادة في حصة المؤسسات الناشئة الخضراء في النظام البيئي للشركات الناشئة الألمانية بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات السابقة إلى 30% من جميع الشركات الناشئة في ألمانيا.

2.5 الخدمات والمنصات الاستشارية للمؤسسات الناشئة الخضراء بألمانيا

في ألمانيا ، توجد مجموعة واسعة من خدمات الدعم والاستشارة للمؤسسات الناشئة الخضراء عبر مؤسسات ومنصات مختلفة أهمها (FIAP، 2021):

- مجتمع للتوظيف المبتكر، "Startercenter NRW "؛
- غرفة التجارة والصناعة ، غرفة الحرف (مثل بدء التشغيل الحرفي الرئيسي) ؛
- وكالات التنمية الاقتصادية للمناطق والبلديات؛
- الجامعات والكليات التقنية ، على سبيل المثال: مركز ريادة الأعمال Heinrich-Heine-University of Düsseldorf (CEDUS))، مركز الشركات الناشئة وريادة الأعمال الإبداعية (جامعة دويسبورغ إيسن)؛
- حاضنات، ومنها : حاضنات الجامعات ، عادة ما تكون مرتبطة بالبحوث ، فقط لطلاب الجامعة المعنية، وحاضنات الشركات والمؤسسات التجارية ، وعادة ما يكون لها مصلحة خاصة.

و تشمل المنصات المهمة لمؤسسي البيئة الخضراء ما يلي:

الشكل 4: منصات استشارية للمؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ما يلي: (FIAP، 2021، صفحة 03).

3.5 المؤسسات الناشئة في أزمة كورونا 2020

بدءا من كونه أزمة صحية محلية، سرعان ما تحول الكوفيد 19 إلى أزمة وبائية ذات تأثير سلبي كبير على التنمية الاقتصادية في جميع أنحاء العالم. بحسب المنتدى الاقتصادي العالمي حتى جويلية 2020 قامت أكثر من 70٪ من الشركات الناشئة في جميع أنحاء العالم بإنهاء عقود العمل ، كما أن العديد من الشركات توافرت على موارد تشغيلية كافية فقط لبضعة أشهر وفقا لذات المصدر (Bărbulescu, Tecău, Munteanu, & Constantin , 2021, p. 03)

إن المؤسسات الناشئة الخضراء لها وظيفة رئيسية كمحرك للتغيير الهيكلي، في حين أن الشركات القائمة قوية في تحسين المنتجات الحالية ، فإن المؤسسات الناشئة هي الرائدة في جلب الابتكارات البيئية الأساسية إلى السوق. ولقد تأثرت المؤسسات الناشئة كما سبق الذكر في جميع القطاعات سلبا وإلى حد كبير بأزمة كورونا، لكن كانت التوقعات أفضل فيما يتعلق بالمؤسسات الناشئة الخضراء في هذه الأزمة الصحية مقارنة بالشركات غير الخضراء وأفضل بكثير من الاقتصاد القائم، حيث كانت تأثير أزمة كورونا الصحية على النشاط التجاري في المانيا على النحو التالي:

الشكل 5: تأثير الأزمة الصحية على النشاط التجاري الألماني

المصدر: (FIAP، 2021، صفحة 05)

اتضح ان أكثر من نصف المؤسسات الناشئة (56.2%) استخدمت الأزمة لتطوير المنتجات فقط، و11.4% من الشركات الناشئة استجابت بقطع الموظفين.

وذكرت دراسة أجريت من قبل معهد وجمعية المؤسسات الناشئة الالمانية أن الحكومة الألمانية يجب أن تقدم دعما عاجلا للشركات الناشئة الخضراء في البلاد لحمايتها من اجل ضمان التعافي الاقتصادي المستدام، ذلك لان المؤسسات الناشئة هي المفتاح لإعادة بناء اقتصاد أكثر مرونة ، لكنها لا تستطيع تحقيق إمكاناتها لأن العديد منها يفتقر إلى رأس المال المناسب ويعيقها غياب الدعم الحكومي المستهدف.

إن أكثر من 80 % من المؤسسات الألمانية الناشئة بحاجة إلى الاستثمار في مدخراتها للتغلب على الأزمة، حيث توفر الأزمة فرصة كبيرة لخلق اقتصاد أكثر استدامة في كل من ألمانيا وأوروبا. ولكن هناك حاجة لدعم السياسة. ونظرا لأن العديد من المؤسسات الناشئة تتصارع مع عوائق دخول عالية إلى العديد من الأسواق ، فانهم بحاجة الى برنامج تمويل موجه بشكل خاص نحو الاستدامة ، ودعم السياسات لإنشاء "مراكز استدامة" إقليمية لتحسين التعاون بين الشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة المنشأة. الشركات ذات الحجم الكبير والجهات الفاعلة الأخرى في النظام البيئي للمؤسسات الناشئة. تشير المؤسسات الناشئة الخضراء عالية الابتكار على وجه الخصوص إلى وجود عوائق كبيرة أمام الوصول إلى رأس المال، و السبب في ذلك هو أن العديد من المستثمرين يفتقرون إلى الخبرة مع المؤسسات الناشئة الخضراء ، ويرجع ذلك جزئيا إلى أنهم غير معتادين على تمويل الشركات التي تعمل غالبا في أسواق منظمة بشدة ، مثل الطاقة (Amelang، 2020).

6. خاتمة:

تزداد حاجة العالم يوما بعد الآخر إلى حلول مبتكرة من أجل الحد من التلوث البيئي وتحقيق الاستدامة، و ذلك لعدة عوامل لعل أبرزها اختلال التوازن البيئي وما ينجر عنه من كوارث طبيعية تعصف بجميع أرجاء الكون. وفي ذات الوقت يشهد سوق المؤسسات الناشئات الخضراء- والتي أثبتت أنها حل فعال للعديد من المشاكل البيئة - تزايدا تدريجيا من ناحية عدد هذه المؤسسات وكذا من ناحية المنتجات والخدمات المبتكرة والتي توصف بأنها صديقة للبيئة.

إن الرهان على المؤسسات الناشئة الخضراء من أجل تحقيق الجوانب الثلاثة للاستدامة: الاقتصادية، الاجتماعية و كذا الإستدامة البيئية، ليس فقط التوجه الحالي لكثير من الحكومات والدول حيث يضاف إلى ذلك أن مثل هذه المشاريع تحظى بدعم كبير من

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المستهلكين والزبائن الذين باتوا أكثر وعيا بالخطر الذي يحدق بالعالم كما أن كثيرا من المستثمرين يدخلون طواعية في مثل هذه التوجهات رغبة منهم في انقاذ العالم من جهة وزيادة أرباحهم من جهة أخرى.

لقد أدركت ألمانيا على غرار كثير من الدول أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء فقدمت لها الكثير من الخدمات والمنصات الاستشارية وهو ما أدى إلى زيادة أعدادها بشكل مستمر، وهي اليوم – ألمانيا- تسعى جاهدة أن تكون هذه المؤسسات بمنأى عن تداعيات الأزمة الصحية كوفيد 19 .

من خلال هذه الورقة البحثية وبعد اختبار فرضياتها تم قبول الفرضية الأولى والتي تفيد بأن أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء تبرز في توفير حلول مبتكرة لحماية المناخ وتحقيق الاستدامة على مستوى الاقتصاديات عامة وفي ألمانيا خاصة، حيث وضحت التجربة الألمانية أن الاستثمار في المؤسسات الناشئة يوفر أرضا خصبة لتقديم حلول مبتكرة تساهم في دعم الناتج الوطني من جهة والحد من المخاطر البيئة التي تحدثها الصناعات التقليدية من جهة أخرى.

كما تم قبول الفرضية الثانية حيث وجدنا أن من بين التحديات والمعيقات التي تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء هو مشكل التمويل فعلى الرغم من أهمية مثل هذا من المؤسسات إلا أن الاستثمار فيها يحيط به جملة من المخاوف والتي تؤدي إلى عزوف المستثمرين الذين لا يرغبون بالمغامرة، كما أن الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19 تشكل تحديا للمؤسسات الناشئة الخضراء وهو ما يستدعي التدخل العاجل لإنقاذها.

إن الحديث عن واقع المؤسسات الناشئة، التحديات التي تواجهها وكذا معوقات نشاطها يقودنا إلى التوصل إلى النتائج التالية:

- تعتبر المؤسسات الناشئة الخضراء رهانا حقيقيا للدول والحكومات على اختلافها بغية تحقيق الإستدامة ؛
- يوفر الاستثمار في المؤسسات الناشئة الخضراء مجالا خصبا لتقديم خدمات ومنتجات نظيفة و توفير حلول مبتكرة من شأنها الحد من كثير من المشاكل البيئة؛
- يعتبر تمويل المؤسسات الناشئة الخضراء أهم عائق في وجه ازدهار مثل هذه المؤسسات وهو ما يحتم ضرورة توفير حلول لتشجيعها مثل إنشاء صناديق خاصة لتمويلها؛
- توفير خدمات استشارية وحلول للمؤسسات الناشئة الخضراء على شاكلة التجربة الألمانية .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

7. قائمة المراجع:

1. علي بخيتي، و سليمة بوعوينة . (2020). المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. *دراسات وابحاث المجلة العربية للابحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، 12*(04).
2. Bărbulescu, O., Tecău, A. S., Munteanu, D., & Constantin , C. P. (2021). Innovation of Startups, the Key to Unlocking Post-Crisis Sustainable Growth in Romanian Entrepreneurial Ecosystem. *Sustainability, 13*(671).
3. DELVENTHAL, S. (2021, 01 02). *Fastest Growing Green Startups of 2020*. Retrieved from https://www.investopedia.com/articles/investing/021116/10-fastest-growing-green-startups-2016.asp
4. Kalogiannidis, S. (2021). Impact of Covid-19 in the European Start-ups Business and the Idea to Reenergise the Economy. *International Journal of Financial Research, 12*(02).
5. Karampini, T., & Sabbi, E. (2019). *VENTURE CAPITAL & GREEN VENTURES: Developing an understanding of the investment decision.* Umea, Sweden: Umea university.
6. Loyer, C. (2019, 05 23). *L'IMPORTANCE D'ÊTRE UNE START-UP VERTE*. From https://lespepitestech.com/blog/2019/05/23/limportance-detre-une-start-verte
7. Borderstep Institute .(2015) .*The support system for green start-up comanies in germany .*
8. Chrystelle GAUJARD 2 .(2008) .L'IDEALTYPE DE LA START-UP : UNE SYNTHESE DE L'ORGANISATION DU TRAVAIL ET DE L'EMPLOI D'UN CONTEXTE DE RUPTURES.4 .
9. FIAP .(2021) .*Factsheet "Green Startups" in Germany, as of 8 March 2021 .,*
10. green startup monitor .(2021) .*Germany Green Startup Monitor 2021: faits et chiffres .*
11. GRESS Interreg Europe. (2020). *Drivers and challenges for green enterprises: Results of the survey analysis in the GRESS project region.*
12. Karagülle, A. Ö. (2012). Green business for sustainable development and competitiveness: an overview of Turkish logistics industry. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*(41), 456-460.
13. Klaus Fichter Linda Bergset .(2015) .Green start-ups – a new typology for sustainable entrepreneurship and innovation research .*Journal of Innovation Management JIM 3, 3 ،(2015)* الصفحاتpp 121-122.
14. Laurent Laporte .(2020) .*La croissance résiliente pour nouvelle stratégie des startup* تم الاسترداد من . https://www.journaldunet.com/web-tech/start-up/1491277-la-croissance-resiliente-pour-nouvelle-strategie-des-startups./
15. Sören Amelang .(2020) .*Govt must support green start-ups to "strengthen economic immunity" - report .*
16. Sustainable business .(2021) .*What is a Green Startup and why this is important* تم الاسترداد من . https://thegreenstartup.com/blog/what-is-a-green-startup-and-why-this-is-important./
17. Young Entrepreneur Council. (2018, 04 25). *The Unique Challenges of Starting an Environmentally Conscious Company*. Retrieved from https://www.inc.com/young-entrepreneur-council/the-unique-challenges-of-starting-an-environmentally-conscious-company.html

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)